النَّظْمُ الصَّغِيرُ

مِنْ مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ

(نَظْمٌ مُخْتَصَرٌ فِي أُصُولِ الفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ -رَحِمَهُ اللهُ- قَرَأَهُ وَأَجَازَهُ لِلنَّشْرِ وَشَارَكَ فِيهِ: خَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَطَلَبَتِهِ)

ومعه: إجازة العبد الفقير بالنظم الصغير

نَظْمُ الفَقِيرِ إِلَى اللهِ/

عامر بن محمد فداء بهجت

عَفَا اللهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ رَبِّي وَاهِبَ العُقُولِ ... وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى الرَّسُولِ

وَاكْتُبْ قَبُولَ نَظْمِيَ الصَّغِيرِ ... كَأَصْلِهِ مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ

إِذْ مِنْهُ لَخَّصْتُ بِلا تَبْوِيبِ ... رَتَّبْتُهُ بِنَمَطٍ قَرِيبِ

عِلْمُ الأُصُولِ أَرْبَعٌ: [١]أَحْكَامُ ... [٢]أَدِلَّةٌ، [٣]دَلَالَةٌ، [٤]حُكَّامُ

فَالأَوَّلُ: الأَحْكَامُ فِي قِسْمَيْنِ: ... تَكْلِيْفٌ اوْ وَضْعٌ بِغَيرِ مَيْنِ

أَمَّا **التَّكَالِيفُ**: فَفَرْضٌ سُنَّةُ ... إِبَاحَةٌ، كَرَاهَةٌ، وَحُرْمَةُ

مَا كَانَ مَأْمُورًا بِهِ فَذَا **وَجَبْ** ... إِنْ كَانَ جَازِمًا وَإِلَّا **مُسْتَحَبْ**

مُوَسَّعٌ، **مُخَيَّرٌ**، وَمَا طُلِبْ ... كِفَايَةً، وَعَكْسُهَا، كُلٌّ يجِبْ

مَا لا يَتِمُّ وَاجِبٌ إِلا بِهِ ... فَوَاجِبٌ، فَاحْرِصْ عَلَى طِلَابِهِ

أَمَّا **الحَرَامُ** فَهْوَ مَا عَنْهُ نُهِيْ ... جَزْمًا، وَدُونَ الجَزْمِ فِعْلَهُ **اكْرَهِ**

وَإِنْ أَتَى التَّخْيِيرُ **فَالإِبَاحَهْ** ... بِالأَصْلِ أَوْ مَا النَّصُّ قَدْ أَبَاحَهْ

أَحْكَامُ وَضْعٍ: سَبَبٌ وَعِلَّهْ ... وَالشَّرطُ، وَالـمَوَانِعُ الـمُخِلَّهْ

وَرُخْصَةٌ، وَعَكْسُهَا العَزِيـمَهْ ... ثُمَّ فَسَادٌ، صِحَّةٌ قَوِيـمَهْ

فَسَبَبٌ دَلَّ عَلَى الوُجُودِ ... وَفَقْدُهُ دَلَّ عَلَى الفُقُودِ

وَعَدَمُ **الشَّرْطِ** يُفِيدُ العَدَمَا ... وُجُودُ **مَانِعٍ** كَذَاكَ فَاعْلَمَا

وَمَا بِهِ تَرَتَّبَ الـمُرَادُ ... **فَصِحَّةٌ**، وَضِدُّهَا **الفَسَادُ**

وَثَابِتٌ عَلَى خِلَافِ الأَصْلِ ... **فَرُخْصَةٌ**، وَقَيِّدَنْ بِالسَّهْلِ

وَالعِلَّةُ الوَصْفُ الَّذِي قَدِ اقْتَضَى ... حُكْمًا بِهذَا مَبْحَثُ الحُكْمِ انْقَضَى

وَثَانِيًا: أَدِلَّةٌ مِنْهَا اخْتُلِفْ ... فِيهِ، وَبَعْضٌ بِالوِفَاقِ يَتَّصِفْ

وَهْيَ: الكِتَابُ، السُّنَّةُ، الإِجْمَاعُ ... قِيَاسُهَا. فِي غَيْرِهَا نِزَاعُ:

شَرْعٌ مَضَى، مَا قَالَهُ الأَصْحَابُ ... مَصَالِحٌ، مَااسْتُحْسِنَ، اسْتِصْحَابُ

أَمّا **الكِتَابُ** فَتَوَاتَرَ السَّنَدْ ... قِرَاءَةُ الآحَادِ فِيهِ مُسْتَنَدْ

ثُمَّ **الحَدِيثُ** مِنْهُ ذُو تَوَاتُرِ ... وَمِنْهُ آحَادٌ. فَحُكْمُ الآخِرِ:

قَبُولُ مُسْنَدٍ وَمُرْسَلٍ وَرَدْ ... بِنَقْلِ عَدْلٍ ضَابِطٍ. سِوَاهُ رَدْ

وَمَا رُوِيْ مِنْ سُنَّةِ الـمُخْتَارِ: ... قَوْلٌ، وَفِعْلٌ، سُنَّةُ الإِقْرَارِ

وَفِعْلُهُ: إِنْ كَانَ لِلْعِبَادَهْ ... فَوَاجِبٌ، وَجَازَ مَا لِلْعَادَهْ

إِلا إِذَا اخْتَصَّ بِهِ أَوْ كَانَا ... مِنْ فِعْلِهِ لـمُجْمَلٍ بَيَانَا

فَالحُكْمُ فِي الـمُخْتَصِّ غَيْرُ مُشْكِلِ ... وَالحُكْمُ فِي البَيَانِ حُكْمُ المُجْمَلِ

إِقْرَارُهُ دَلَّ عَلَى الجَوَازِ ... كَذَا الجِبِلِّيُّ بِلَا احْتِرَازِ

وَالنَّسْخُ لِلْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ ... وَسُنَّةٍ بِسُنَّةِ العَدْنَانِي

وَتُنْسَخُ السُّنَّةُ بِالْقُرْآنِ ... لا العَكْسُ عِنْدَ أَكْثَرِ الأَعْيَانِ

شُرُوطُ نَسْخٍ: كَوْنُهُ إِنْشَاءَا ... تَعَذُّرُ الجَمْعِ، تَرَاخٍ جَاءَا

يُعْرَفُ بِالنَّصِّ أَوِ الإِجْمَاعِ ... أَوْ قَوْلِ رَاوٍ فَالزَّمَانَ رَاعِ

وَخُذْ **بِالإِجْمَاعِ** أَيِ: الصَّرِيحِ ... ثُمَّ السُّكُوتِيِّ عَلَى الصَّحِيحِ

وَشَرْطُهُ: اتِّفَاقُهُمْ جَمِيعَا ... أَيْ فُقَهَاءِ عَصْرِهِ، تَشْرِيعَا

وَلَمْ يَكُنْ قَبْلُ خِلافٌ اسْتَقَرّْ ... أَوْ أَجْمَعَ الـمَاضُونَ فِيهِ وَاسْتَمَرّْ

وَاعْتَبِرِ انْقِرَاضَ عَصْرٍ فِيهِ ... وَاقْبَلْ خِلَافَ نَاشِئٍ فَقِيهِ

إِنْ حُصِرَ الخِلَافُ فِي قَوْلَيْنِ ... فَثَالِثٌ أُحْدِثَ غَيْرُ زَيْنِ

ثُمَّ **القِيَاسُ**: عِلَّةٌ، دَلَالَهْ ... وَشَبَهٌ، وَنَفْيُ فَرْقٍ نَالَهْ

أَرْكَانُهُ ذَكَرَهَا الأَجِلَّهْ: ... فَرْعٌ، وَأَصْلٌ، حُكْمُهُ، وَالعِلَّهْ

وَشَرْطُ الاَصْلِ: العَقْلُ لِلْمَعَانِي ... إِحْكَامُهُ، لا بِقِيَاسٍ ثَانِي

لا نَصَّ فِي الفَرْعِ، وُجُودُ الجَامِعِ ... وَحُكْمُهُ كَأَصْلِهِ فَتَابِعِ

عِلَّتُهُ: انْضِبَاطُهَا، الظُّهُورُ ... لا تُبْطِلُ الأَصْلَ، وَكَمْ تَدُورُ

وَتَثْبُتُ العِلَّةُ بِالـمَسَالِكْ: ... إِجْمَاعٌ، اوْ نَصٌّ، وَغَيْرُ ذَلِكْ:

السَّبْرُ وَالتَّقْسِيمُ، وَالـمُنَاسَبَهْ ... وَشَبَهٌ، وَالدَّوَرَانُ صَاحَبَهْ

وَمَسْلَكُ النَّصِّ: إِلى الصَّرِيحِ ... فَالظَّاهِرِ، الإِيـمَاءِ ذِي التَّلْمِيحِ

وَشَرْعُ مَنْ مَضَى لَنَا دَلِيلُ ... إِنْ لَمْ يُخَالِفْ شَرْعُنَا الجَلِيلُ

وَقَوْلُ صَاحِبٍ إِذَا لَمْ يَرِدِ ... عَنْ صَاحِبٍ خِلَافُهُ فَاعْتَمِدِ

وَإِنْ يَكُنْ بِالرَّأْيِ لا يُقَالُ ... فَحُكْمُهُ الرَّفْعُ عَلَى مَا قَالُوا

مَصَالِحُ العِبَادِ أَعْنِيْ الـمُرْسَلَهْ ... لَيْسَتْ بِحُجَّةٍ، وَقِيلَ: مُعْمَلَهْ

وَهْيَ: الضَّرُورِيَّاتُ وَالحَاجَاتُ ... تَحْسِينُهَا، رَتَّبَهَا الثِّقَاتُ

أَوَّلُهَا: الدِّينُ -احْفَظَنْ- فَالنَّفْسُ ... فَالنَّسْلُ، فَالعَقْلُ، فَمَالٌ، خَمْسُ

ثُمَّ العُدُولَ سَمِّهِ **اسْتِحْسَانَا** ... أَيْ: عَنْ نَظِيرٍ. خُذْ بِهِ أَحْيَانَا

وَاسْتَصْحِبِ البَرَاءَةَ الأَصْلِيَّهْ مُسْتَصْحِبُ الإِجْمَاعِ فِي مَحَلِّ
وَثَالِثًا: دَلَالَةُ اللَّفْظِ، انْجَلَى مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى إِلَى: الـمَفْهُومِ
وَطَلَبُ الفِعْلِ بِقَوْلٍ **أَمْرُ** وَذَكَرُوا مِنْ جُمْلَةِ الظَّوَاهِرِ
تَكْرَارَهُ، فِي الفَائِتِ القَضَاءُ بِفِعْلِ أَمْرٍ، وَاسْمِهِ، أَوْ مَا وُصِلْ
وَالنَّهْيُ لِلتَّكْرَارِ وَالتَّحْرِيمِ بِنَحْوِ:(لَا تَفْعَلْ)،وَمِثْلِ:(قَدْ نَهَى)
وَحَدُّ ذِي **العُمُومِ** لَفْظٌ قَدْ شَمَلْ وَإِنْ يَكُنْ دَلَّ بِلا اسْتِغْرَاقِ
وَصِيَغُ العُمُومِ: (كُلٌّ)، (أَجْمَعُ) نَكِرَةٌ فِيمَا نُهِيْ أَوْ مَا نُفِي
وَخَصِّصِ العُمُومَ بِالخُصُوصِ كَالنُّطْقِ وَالـمَفْهُومِ وَالإِجْمَاعِ
وَالحِسِّ وَالقِيَاسِ،هَذَا **الـمُنْفَصِلْ**
وَالـمُطْلَقَ احْمِلْهُ عَلَى الـمُقَيَّدِ وَيُتْرَكُ الظَّاهِرُ لِلدَّلِيلِ
وَالـمُجْمَلَ اوْقِفْهُ عَلَى البَيَانِ وَقَسِّمِ **الـمَنْطُوقَ**: للصَّرِيحِ
فَغَيْرُهُ: دَلَالَةُ اقْتِضَاءِ **فَالِاقْتِضَا** التَّقْدِيرُ فِي العِبَارَهْ
إِنْ قُرِنَ الحُكْمُ بِوَصْفٍ جَاءَا أَمَّا **الـمَفَاهِيمُ** فَقِسْمَانِ هُمَا:
لِلشَّرْطِ، وَالوَصْفِ، وَقِسْمَةٍ، عَدَدْ وَشَرْطُهَا: أَلَّا تَكُونَ خَرَجَتْ
وَمِثْلُهَا: الجَوَابُ عَنْ سُؤَالِ وَ(إِنَّـمَا) نُطْقًا تُفِيدُ الحَصْرَا
وَرَابِعًا: مَبَاحِثُ الـمُجْتَهِدِ فَالأَوَّلُ العَالِمُ بِالأَدِلَّةِ
مَعْ فِقْهِ نَفْسٍ سَمِّهِ بِالـمَلَكَهْ وَجَائِزٌ تَجَزُّؤُ اجْتِهَادِهِ
لَدَى **تَعَارُضِ** الدَّلِيلَيْنِ اجْمَعِ وَرَجِّحِ الأَقْوَى مِنَ الظُّنُونِ
إِنْ لَمْ يَرِدْ مَا يَنْقُلُ القَضِيَّهْ خِلَافِهِمْ أَخْطَأَ عِنْدَ الجُلِّ
نَصًّا، وَظَاهِرًا، وَجَاءَ **مُجْمَلا** وَعَكْسِهِ الـمَنْطُوقِ فِي الـمَنْظُومِ
وَعَكْسُهُ **النَّهْيُ** كَـ(لَا تُصَرُّوا) الفَوْرَ وَالوُجُوبَ فِي **الأَوَامِرِ**
وَالنَّهْيَ عَنْ ضِدٍّ، كَذَا الإِجْزَاءُ بِلَامِهِ اعْرِفْ، وَ(أُمِرْنَا) فَامْتَثِلْ
وَالفَوْرِ وَالفَسَادِ كَالعَدِيمِ يُعْرَفُ نَهْيٌ، فَازَ مَنْ عَنْهُ انْتَهَى
أَجْزَاءَ مَاهِيَّةِ مَا عَلَيْهِ دَلّْ عَلَى حَقِيقَةٍ فَذُو **الإِطْلَاقِ**
وَ(مَنْ) وَ(مَا) وَ(أَلْ) وَ(أَيٌّ) فَاسْمَعُوا وَهَكَذَا الـمُضَافُ لِلْمُعَرَّفِ
مِنْ عَقْلٍ اوْ نَقْلٍ مِنَ النُّصُوصِ وَالفِعْلِ، قَولِ صَاحِبٍ فَرَاعِ
وَالشَّرْطِ،الاسْتِثْنَاءِ،هَذَا **الـمُتَّصِلْ** عِنْدَ اتِّفَاقِ حُكْمِهِ الـمُعْتَمَدِ
وَسَمِّ هَذَا التَّرْكَ **بِالتَّأْوِيلِ** **وَالنَّصُّ** لا يَـحْمِلُ مَعْنًى ثَانِ
وَغَيْرِهِ فِي الـمَذْهَبِ الصَّحِيحِ إِشَارَةٌ، دَلالَةُ الإِيـمَاءِ
مَا لَمْ يُسَقْ مِنْ أَجْلِهِ: **إِشَارَهْ** عَلِّلْ بِهِ وَسَمِّهِ **الإِيـمَاءَا**
مُوَافِقٌ، مُخَالِفٌ قَدْ قُسِمَا: وَغَايَةٍ، وَلَقَبٍ فَلْتُعْتَمَدْ
لِغَالِبٍ، أَوْ حَالَةٍ، أَوْ فُخِّمَتْ زِيَادَةُ امْتِنَانِ ذِي الجَلَالِ
كَـ(النَّاظِمُ المَرِّيْ)، (صَدِيقِي الفَرَّا) وَضِدُّهُ الـمَوْصُوفُ بِالـمُقَلِّدِ
ثُبُوتِها وَفَهْمِهَا وَاللُّغَةِ بِجِدِّهِ فِي العِلْمِ حَتَّى مَلَكَهْ
فِيْ بَابٍ اوْ مَسْأَلَةٍ مِنْ زَادِهِ فَانْسَخْ فَرَجِّحْ ثُمَّ قِفْ لَا تَدَّعِي
فِي الجِنْسِ وَالإِسْنَادِ وَالـمُتُونِ وَفِي دَلَالَةٍ وَأَمْرٍ خَارِجِ لَا حَصْرَ لِلتَّرْجِيحِ. تَمَّ مَا رُجِيْ
وَاكْتَمَلَتْ مَبَاحِثُ الأُصُولِ وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى الرَّسُولِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِجَازَةُ النَّظْمِ الصَّغِيرِ مِنْ مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ

اسم الـمُجَاز: ( )

أَحْمَدُ رَبِّيْ اللهَ -جَلَّ- وَكَفَى مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
وَبَعْدُ: لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَا وَرَدْ فِي فَضْلِ مَنْ عِلْمَ الشَّرِيعَةِ وَرَدْ
وَمِنْ أَجَلِّهِ بِلَا إِشْكَالِ الْعِلْمُ بالْحَرَامِ وَالْحَلَالِ
وَذَا فُرُوعُهُ لَدَى الْفُحُولِ تُبْنَى عَلَى قَوَاعِدِ الْأُصُولِ
(فَفَضْلُهُ مِنْ جِهَةٍ، وَفَضْلُهَا مِنْ جِهَةٍ. ثَمَرَةٌ وَأَصْلُهَا)
هَذَا، وَلَمَّا كَانَ حِفْظُ الْعِلْمِ أَصْلًا، وَذَا مُسْتَعْذَبٌ بِالنَّظْمِ
فَقَدْ سَمَتْ هِمَّةُ مَنْ سُمَاهُ ذُكِرَ فِي ذَا الرَّقِّ أَيْ: أَعْلَاهُ
لِحِفْظِ مَا نُسِبَ لِلْفَقِيرِ مِنْ نَظْمِهِ الْمَوْسُومِ بِالصَّغِيرِ
وَكَانَ مِنْ عَادَةِ مَنْ تَقَدَّمُوا إِجَازَةُ الطُّلَّابِ فِيمَا عُلِّمُوا
لِذَا فَقَدْ أَجَزْتُهُ فِي نَظْمِي بِشَرْطِهَا عِنْدَ شُيُوخِ الْعِلْمِ
(وَهْوَ التَّثَبُّتُ بِمَا قَدْ أَشْكَلَا ثُمَّ الْمُرَاجَعَةُ فِيمَا أَعْضَلَا
مَعَ مَشَايِخِ الْعُلُومِ الْمَهَرَهْ لَا غَيْرِ مَنْ حَقَّقَهُ وَحَرَّرَهْ
ثُمَّ الرُّجُوعُ فِي الْحَوَادِثِ إِلَى مَا كَانَ بِالنَّقْلِ يُرَى مُحَصَّلَا
وَعَدَمُ الْجَوَابِ فِي اسْتِفْتَاءِ إِلَّا مَعَ التَّحْقِيقِ لِلْأَشْيَاءِ)
هَذَا، وَأُوصِيهِ بِتَقْوَى اللهِ مَعَ لُزُومِ سُنَّةِ الْأَوَّاهِ
-صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ وَسَلَّمَا- وَبِلُزُومِهِ طَرِيقَ الْعُلَمَا
وَبِدَوَامِ الدَّرْسِ وَالْمُرَاجَعَةْ لِلنَّظْمِ مَعْ حِفْظِ الْمُتُونِ النَّافِعَةْ
وَبِالدُّعَا وَالعَوْنِ لِلشُّيُوخِ -بَلَّغَهُ اللهُ إِلَى الرُّسُوخِ-
أَقُولُ ذَا الْقَوْلَ وَأَسْتَغْفِرُ مَنْ لَهُ عَلَينَا كُلُّ إِفْضَالٍ وَمَنْ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيْ والْحَمْدُ فِي الْخِتَامِ
كَتَبَهُ فَقِيرُ عَفْوِ رَبِّهِ مُعْتَرِفًا بِضَعْفِهِ وَذَنْبِهِ
عَامِرُ بَهْجَتٍ مِنَ الْمَدِينَةْ مَنْ نَفْسُهُ لِلْعُلَمَا مَدِينَةْ

الختم والتوقيع والتاريخ: